

## المصطلح النحوي وتلقيه لدى تلاميذ الطور المتوسط بين البساطة والتعقيد The Grammatical Terminology and Its Reception Among Middle School Students, Between Simplicity and Complexity

عبد الصمد علواني<sup>1\*</sup> ، المركز الجامعي سي الحواس بركة، الجزائر،

[abdessamad.allouani@cu-barika.dz](mailto:abdessamad.allouani@cu-barika.dz)

أسماء عراب<sup>2</sup>، جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدينة، الجزائر،

[arab.asma@univ-medea.dz](mailto:arab.asma@univ-medea.dz)

تاريخ قبول المقال: 2023-11-21

تاريخ إرسال المقال: 2023-08-09

### الملخص:

يشكل "المصطلح" أهمية بالغة في مختلف العلوم، إذ يُعتبر الباب الأول الذي نطرقه من أجل الوصول إلى حقيقتها، والركيزة الأساسية لتأسيسها وبنائها، ومن بين هذه العلوم نحاول التطرق إلى علم ينتمي إلى لغة لطالما أبهرت الدارسين والباحثين فيها لتعدد علومها وفنونها وبراعة سبكها، وهي اللغة العربية هذه الأخيرة ببلاغتها وصرفها وعروضها ونحوها ولكلّ منها مصطلحاته الخاصة به.

في هذا المقال نخصّ بالدراسة المصطلح النحوي الذي يعتبر نتاج اتفاق النحاة على استعمال مجموعة من الألفاظ الفنية المعيّنة في التعبير عن مجموعة الأفكار والمعاني النحوية المختلفة. ومدى استيعابه وقابليته وتلقيه لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، فهناك من يتلقاه ببساطة وهناك من يلمس فيه بعض التعقيدات نظرا لغموضه أو تداخله مع مصطلحات أخرى.

الكلمات المفتاحية: المصطلح النحوي، البساطة والتعقيد، التلقي.

### Abstract:

The term "terminology" has considerable meaning in various fields of knowledge. It is considered the primary gateway to the revelation of their truths, the foundation stone for its establishment and construction. Among these disciplines, we delve into the science that belongs to a language that has always captivated scholars and researchers with its diverse sciences, arts, and eloquence. This language is Arabic with its eloquence, morphology, prosody, syntax and each has its own specific terminology. In this article, we focus on the study of grammatical terminology,

\* المؤلف المرسل: عبد الصمد علواني

which is the result of a consensus among grammarians to use a set of technical terms to express different grammatical ideas and meanings. We examine its understanding, receptivity and grasp among students at the secondary education stage. Some accept it with simplicity, while others perceive certain complexities due to its ambiguity or its interaction with other concepts.

**Key words :** Grammatical terminology, simplicity and complexity, reception.

**مقدمة:** تعدُّ مرحلة التعليم المتوسط من أهم مراحل التعلّم التي يمتلك فيها التلميذ مجموعة من القدرات العقلية التي تتسم بالنضج، فمن خلالها يتّلع عن الواقع الخارجي ويعمل على الموازنة والنقد وتقديم الأحكام والسعي للتغيير، كما يكون على وعي بما يُقدّم له من دروس، وخاصة الدرس النحوي. هذا الأخير الذي هو بمثابة الميزان الذي يقوم اللغة، وقد يواجه التلاميذ في هذه المرحلة مجموعة من الصّعوبات التي تحول دون فهمهم لهاته الدروس والتي من بينها تداخل المصطلحات وصعوبتها على البعض منهم.

لقد ارتأينا أن نبحث في هذا الموضوع لمدى أهميته في العملية التعليمية خاصة موضوع تعليمية النحو كونه ركيزة مهمة في التعليم، فكان بحثنا في النحو وأهداف تدريس القواعد النحوية، ولأجل ذلك عزّزنا عملنا هذا بمجموعة من الأمثلة التي يقف التلميذ عندها و يصعب عليه فهمها وقد انتهجنا المنهج الوصفي بالاستناد على آلية التحليل أما الوصفي فيمكن استخدامه في وصف المدونة اللغوية في الطور المتوسط وأما التحليل فمن خلال محاولة فهمنا للصعوبات التي يواجهها التلميذ مع المصطلحات النحوية التي تعد المفتاح الأول الذي يلج به المتعلم لعلم النحو.

### المبحث الأول: التعليم في مرحلة التعليم المتوسط

تعد مرحلة التعليم المتوسط من أهم المراحل التعليمية التي يتكون خلالها التلميذ علميا ولغويا وعليه انصبت الكثير من الدراسات عليه خاصة ناحية اكتساب اللغة وتعلمها وقد تناولنا في هذا المبحث مطلبين أما المطلب الأول ففيه مفهوم التعليم لغة واصطلاحا مع التعريف بمرحلة التعليم المتوسط وأطوارها، والتطرق إلى مفهوم التعليمية وأما المطلب الثاني فقد كان وقفا على أقطاب العملية التعليمية بداية بالمعلم إلى المتعلم إلى المادة التعليمية ثم الحديث عن تعليمية اللغة العربية بشكل خاص

### المطلب الأول: مفهوم التعليم في مرحلة التعليم المتوسط

بما أن التعليم عملية مشتركة بين المعلم والمتعلم كان لا بد أن نعرف ما التعليم لغة واصطلاحا وبخاصة في مرحلة التعليم المتوسط واكتشاف أطواره

## أولاً: التعليم

**1- لغة:** "رجل عالم و عليم علمه، و علام كجهال، و علمه العلم تعليماً، و علام ككذاب، و اعلمه إياه

فتعلمه" 1

**2- اصطلاحاً:** "هو عملية يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلم ليتفاعل مع طلابه و يقدم علماً مثمراً و فعالاً من خلال تفاعل مباشر بينه و بين الطلاب، و قد يحدث التعليم داخل المؤسسة التعليمية او خارجها، و هو عملية شاملة، فيشتمل على المهارات، و المعارف، و الخبرات :كالمساحة و قيادة السيارات، و الحساب، و الكيمياء، و الشجاعة، و الاخلاق، و ما الى ذلك، كما يطلق مصطلح التعليم على كل عملية تتضمن تعليم الافراد".<sup>2</sup>

**ثانياً: التعريف بمرحلة التعليم المتوسط:** يشكّل التعليم المتوسط المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي، وهو يهدف إلى جعل التلميذ يتحكّم في قاعدة أساسية من الكفاءات التربوية والثقافية والتأهيلية، تمكنه من مواصلة الدراسة والتكوين بعد الإلزامي، أو الاندماج في الحياة العملية، مرحلة التعليم المتوسط منظمة بدورها في ثلاثة أطوار متميزة وهي:

**1- الطّور الأول أو طور التجانس والتكّيف:** وهو طور ترسيخ المكتسبات والتجانس والتكّيف

مع تعليم يتميّز بتعدّد المواد وإدراج اللّغة الأجنبية الثانية، ويخصّ السنة الأولى متوسط.

**2- الطّور الثاني أو طور الدّعم والتعميق:** ويخصّص لدعم الكفاءات ورفع مستوى الثقافي

والعلمي والتكنولوجي للتلميذ، ويشمل السنتين الثانية والثالثة متوسط.

**3- الطّور الثالث أو طور التعميق والتوجيه:** وفيه يتم تعميق التّعلّقات في مختلف المواد

وتتميتها، وتحضير توجيه التلاميذ نحو شعب التّعليم والتكوين ما بعد الإلزامي، ويخصّ الرابعة متوسط.<sup>3</sup>

## المطلب الثاني: مفهوم التعليمية وأقطابها التعليمية

ترتكز العملية التعليمية على أقطاب أساسية إذا اختل واحد منها فسدت العملية التعليمية وقد تناولنا في هذا المطلب مفهوم التعليمية لغة واصطلاحا وعرجنا على الأقطاب الثلاثة في العملية التعليمية بداية بالمتعلم إلى المعلم والعملية التعليمية وختامها تحدثنا عن تعليمية اللغة العربية.

### أولا : التعليمية لغة واصطلاحا

#### 1- لغة:

استعملت كلمة ديداكتيك Didaktique منذ مدة طويلة للدلالة على كل ما يرتبط بالتعليم من أنشطة تحدث غالبا داخل القسم. وكلمة ديداكتيك مشتقة من كلمة Didaktikos وتعني " فلنتعلم أي يُعلم بعضنا بعضا، والمشتقة أصلا من الكلمة الإغريقية Didaskein ومعناها التعليم، وهي تعني حسب قاموس روبير الصغير " درس أو علم".<sup>4</sup>

كما نجد حنفي بن عيسى يعرفها بقوله: " كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون احضاره".<sup>5</sup>

نجدها عرفت أيضا بأنها: " استراتيجية تعليمية، تواجه مشكلات كثيرة: مشكلات المتعلم، مشكلات المادة أو المواد، وبنيتها المعرفية، مشكلات الطرائق، ومشكلات الوضعيات التعليمية التعليمية".<sup>6</sup>

استنادا على هذا فإن التعليمية لغة تعني التعليم أو التدريس من جهة، ومن جهة أخرى تعتبر استراتيجية تعليمية تقوم بحل مجموعة من المشكلات سواء ارتبطت بالمعلم أو المادة العلمية، أو الوضعيات التعليمية.

#### 2- اصطلاحا: أما من الناحية الاصطلاحية فإن التعليمية مشتقة من التعليم وهي بذلك تشتمل على

مجموعة من القواعد التي تحقق المسار الأنجح للعملية التعليمية فهي "نوع من التفكير أو المعرفة التي تهتم بفن أو قواعد التدريس لمادة مدرسية، وغايته تحقيق التعلّات الفعّالة من خلال التّحكّم الجيّد في الوسائل والمناهج، مع مراعاة شخصية المتعلمين، أو هي : كل ما يهدف إلى التّقيف وإلى ما له علاقة بالتّعليم".<sup>7</sup>

كما عرّفها لجوندر على أنّها: "علم إنساني مطبّق، موضوعه إعداد وتجريب وتقييم وتصحيح الإستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامّة والنوعية للأنظمة التربوية".<sup>8</sup>

وكذلك ورد تعريفها عند سميث باعتبارها: "فرعا من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية ووسائلها ووسائلها، وكلّ ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، وبعيارة أخرى يتعلّق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة".<sup>9</sup>

ويعرّفها بورسو بأنّها: "التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلّم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية وعقلية أو وجدانية أو نفس حركية".<sup>10</sup>

عرفها محمد الدريج أيضا بأنّها: "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعلّم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو على المستوى الحسي، الحركي".<sup>11</sup>

ومن هنا نجد أنّ التعلّمية في الاصطلاح عبارة عن فرع من فروع اللسانيات التطبيقية، التي تعنى بتنظيم وضعيات التعلّم ومواقفه.

**ثانيا: أقطاب العملية التعليمية:** إن العملية التعليمية عملية تكاملية بين أطراف متعددة والمطلوب أن تتفاعل مع بعضها بشكل إيجابي من أجل تحقيق أهداف التعليم لأنّ حصول أي خلل في أي طرف منها سيؤدي إلى خلل في نتائج العملية التعليمية.

وأطراف العملية التعليمية هي:<sup>12</sup>

**1- المعلم:** "يعد المعلم الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة له معرفته وخبرته وتقديره".<sup>13</sup> كما " له دور كبير وحيوي في العملية التربوية والتعليمية من خلال تخطيطه لتوجيه الطلاب ومساعدتهم على إعادة

اكتشاف الحقائق العلمية المتعلقة بالموضوع، وتدريبهم على الأسلوب العالمي في التفكير، وعلى أسلوب الحوار والمناقشة المنظمة واكتسابهم المهارات العلمية المتمعة بالتجربة"<sup>14</sup>

**2- المتعلم:** هو محور العملية التعليمية، وهو أيضا مهياً للانتباه و الاستيعاب مع حرص الأستاذ على دعمه المستمر لاهتماماته و تعزيزها بغرض ارتقائه الطبيعي الذي يقتضيه استعداداه للتعلم.<sup>15</sup>

**3- المادة التعليمية:** إن المادة التعليمية هي مركز العملية التعليمية التقليدية حيث يعود مؤلفو برامج الدراسية إلى الخزان المعرفي والإنساني المخبأ في ثنايا الكتب والوثائق ومن هنا يأتي عمل المعلم في النقل و التخليص، والترتيب فتصح وظيفته الأساسية حفظ المعلومات وتلقيه للتلميذ، مما يجعل أهداف هذا النوع من التعليم يقتصر على اكتساب اللغة والمعلومات دون مراعاة اهتمام التلميذ وحوافزه، ويبقى ما هو مجهول مقصي من هذه الممارسات، وفي هذه الحالة يصبح المعلم الناجح هو من يستطيع أن يقدم أكبر عدد ممكن من المعارف للتلميذ، أما المادة التعليمية حديثاً فتبتعد عن العملية التلقينية والحشو<sup>16</sup>، والتعليمية لا تنظر إلى هذه العناصر إلا وهي مجتمعة ومتكاملة نظراً لتفاعلها وتداخلها.

### ثالثاً: تعليمية اللغة العربية :

**1-** نجد في هذا أنه تم تعريف تعليمية اللغة العربية على أنها: "مجموعة الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة دراسية معينة، قصد تنمية معارف التلميذ واكتسابه المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف الاتصالية، كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالتلميذ، باعتماد مناهج محددة وطرائق تدريسه كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها".<sup>17</sup>

### المبحث الثاني: المصطلح النحوي وصعوبات تدريس قواعد النحو

اشتمل هذا المبحث على مطلبين أساسيين، أما المطلب الأول فيشتمل على مفهوم المصطلح النحوي التعليمي الموجه لتلاميذ مرحلة المتوسط وأما المطلب الثاني فيشتمل الحديث عن القواعد اللغوية من حيث أهداف وصعوبات تعلمها.

## المطلب الأول: المصطلح النحوي التعليمي

ويندرج في هذا المطلب ثلاث نقاط هي : تعريف المصطلح لغة واصطلاحا مع التطرق إلى النحو في اللغة والاصطلاح والتفصيل في نوعيه العلمي والتعليمي أو التربوي.

**أولاً: تعريف المصطلح النحوي لغة واصطلاحاً** هناك مجموعة من التعاريف التي حُصّ بها المصطلح نذكر منها:

**1- لغة:** المصطلح في اللغة من مادة (ص ل ح)، وتُجمع المعاجم العربية على أنه ضد الفساد،

فنجذ الخليل بن أحمد الفراهيدي يقول: "الصّلاح: نقيض الفساد، ورجل صالح في نفسه ومصّح في أعماله وأموره، والصّاح: تصّاح القوم بينهم".<sup>18</sup>

وعليه نجد أنّ معناه اللغوي يدور بين الاتفاق واجتباب الفساد، وقد عرّفه ابن منظور أيضاً قائلاً: "الصّلاح: ضد الفساد. صَاحٌ يَصْلُحُ صَاحاً وَصُلُوحاً... والاصّلاح نقيض الإفساد... وقد اصطلحوا وصالحو واصالحو وتصالحو واصالحو مشددة الصّاد، قلبو التّاء صاداً وأدغموها في الصّاد بمعنى واحد".<sup>19</sup>

هذا فيما يخصّ المعاجم القديمة. أمّا في المعاجم الحديثة فنجد أنّ معجم الوسيط عرّفه بقوله: "الاصطلاح مصدر اصطّح، والاصطلاح اتّفاق طائفة على شيء مخصوص. ولكلّ علم اصطلاحاته... واصطّح القوم: زال ما بينهم من خلاف، واصطّح القوم على الأمر: تعارفوا عليه واتّفقوا".<sup>20</sup>

**2- اصطلاحاً :** : أمّا في الاصطلاح فنجد الجرجاني يقول: "الاصطلاح عبارة عن اتّفاق قوم على تسمية الشّيء باسم ما ينقل عن موضعه الأوّل".<sup>21</sup>

## ثانياً: النحو لغة واصطلاحاً

**1- لغة:** من بين التعاريف العديدة للنحو نجد ما جاء في لسان العرب: "النحو: إعراب الكلام العربي، والنحو: القصد والطريق، ويكون ظرفاً ويكون اسماً، نحاه ينحوه وينحاه نحواً وانتحاه، ونحو العربية منه، إنّما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة

والتسبب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل العربية باهلها في الفصاحة فينطق بها وغن لم يكن منهم، أو إن شذَّ بعضهم عنها زُدد إليها، وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحواً، كقولك قصدت قصداً".<sup>22</sup>

كما ورد أيضاً في معجم مقاييس اللغة: "نحو: النون والحاء والواو. كلمة تدل على قصد، ونحوت نحوه، ولذلك سُمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به، ويقال إن بني نحو: قوم من العرب، وأما [ أهل ] المنحاة فقد قيل: القوم البعداء غير الأقارب، ومن الباب: انتحى فلان لفلان: قصده وعرض له".<sup>23</sup>

وجاء في معجم الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: "النحو: القصد، والطريق. يقال: نحوت نحوك، أي قصدت قصدك. ونحوت بصري عليه، أي صرفت. وأنحيت عنه بصري، أي عدلته (...). وانحنى في سيره، أي اعتمد على الجانب الأيسر. والانتحاء مثله،... والنحو: إعراب الكلام العربي".<sup>24</sup>

نستنتج من التعريفات السابقة أنّ النحو هو الطريق والقصد. ونحو الكلام يعني أصول الكلام وقواعده.

## 2- اصطلاحاً:

أمّا في الاصطلاح فإننا نجد مجموعة من التعريفات أيضاً نذكر منها تعريف ابن جني: "هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه وإعرابه وغيره".<sup>25</sup> وهناك من يقول أنّ النحو هو: "علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده".<sup>26</sup>

كما عرّفه آخرون بأنّه: "علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً وموضوعه الكلم العربية من أحوال ما يعرض لها من الإعراب والبناء".<sup>27</sup>

ويعرّفه ابن عصفور بقوله: "العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها".<sup>28</sup>



وكذلك نجد في هذا التعريف أنّ النحو: " علم يعرف به أحوال أواخر الكلمة إعرابا، وبناء، وما يتبع ذلك من التصورات، كفتح "إنّ" وكسرهما، وتخفيفها، وشروط عملها، وشروط عمل بقية النواسخ، وكالعائد من حيث حذفه، وعدمه، إلى غير ذلك".<sup>29</sup>

ومنه نجد أنّ النحو في الاصطلاح هو علم يعرف به أحوال أواخر الكلم.

**ثالثا: أصناف النحو:** انتبه القراء فيما يرتبط بصعوبة النحو فميّزوا منهجيا بين مستويين: مستوى النحو العلمي والنحو التعليمي.

**1- النحو العلمي التحليلي:** وهو " نحو تخصصي ينبغي أن يكون عميقا مجردا، يدرس لذاته، وتلك طبيعته، ويسمى النحو التخصصي".<sup>30</sup> وفي هذا النوع يكون النحو علميا موضوعيا حيث يتخصص في وصف أنحاء اللغة معتمدا على ما نطق به العرب.

**2- النحو التربوي أو التعليمي:** "وهو يقوم على أسس لغوية ونفسية والتربوية يركّز على ما يحتاج إليه المتعلم، فيستثمر بعض المفاهيم أو المصطلحات النحوية لهذه النظرية [النظرية النحوية] أو تلك، ليتخذ منها أصولا، يبنى إليها منهجية تعليمية منسقة ومنظمة، تعدد على النتائج التي توصل إليها علماء النفس والبيداغوجيا واللسانيات التطبيقية، ويسمى أيضا النحو الوظيفي".<sup>31</sup> أمّا هذا النوع يكون النحو قائما على أسس لغوية وتربوية ونفسية حيث يعتمد على الصواب والخطأ في كلام المتعلمين

#### المطلب الثاني: القواعد اللغوية وأهدافها وصعوبات تعليمها

وبندرج في هذا الطلب نقطتان أساسيتان هما التعريف بالقواعد اللغوية وذكر أهدافها، وأيضا الصعوبات التي تواجه المتعلمين في تعلم القواعد النحوية.

#### أولا: القواعد اللغوية وأهدافها

**1- تعريفها:** تؤدي القواعد النحوية دورا كبيرا في تعلّم اللغة العربية، كما أنّها وسيلة لتقويم اللسان وضبط الكلام. وبناء على هذا نجد أنّ فضيل قاسمي عرّفها بقوله: " علم تراكيب اللغة والتعبير بها والغاية منها صحة التعبير وسلامته من الخطأ واللحن، فهو قواعد صيغ الكلمات وأحوالها حين أفرادها وحين تركيبها".<sup>32</sup>

ونجد لها تعريفاً آخر: " فن تصحيح كلام العرب كتابة وقراءة، وهي تعنى بالإعراب وقواعد تركيب الجملة، اسمية كانت أم فعلية ذلك لدراسة العلاقات في الجملة وعلاقتها بما قبلها وما بعدها، كما أنّها تعني مجموعة القواعد التي تنظم هندسة الجملة أو مواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى وما يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية تسمى علم النحو".<sup>33</sup>

من خلال هذين التعريفين نستنتج أهمية القواعد النحوية فهي التي تحمي اللغة والكلام من اللحن والوقوع في الخطأ.

## 2- أهدافها :

1- القواعد النحوية وسيلة للابتعاد عن الأخطاء أثناء الحديث والكتابة.

2- زيادة ثروة التلميذ اللفظية واللغوية.

3- تنمية قدرات التلميذ على التفكير والتعليل والقياس المنطقي.<sup>34</sup>

**ثانياً: صعوبات تدريس قواعد النحو:** توجد مجموعة من العوائق والصعوبات التي تواجه متعلمي النحو وخاصة في الأطوار الأولى مثل مرحلة التعليم المتوسط ومنها: " كثرة الأبواب والمصطلحات الغريبة التي لا يمرر لها كالتنازع والاشتغال والاختصاص والإعراب التقديري...، وقد ابتعد النحو بوضعه الحالي عن دوره الوظيفي وصار تعاريف وقواعد ثابتة يكلف المتعلم بحفظها دون النظر إلى إمكانية الاستعانة بها والاستفادة منها في واقع الحياة.

إنّ "من الناحيتين التربوية والتعليمية صار النحو العربي من أعقد المشكلات التربوية، إذ هو من الموضوعات التي ينفر منها الطلاب ويضيعون به ذرعا، ويقاسون في سبيل تعلمه العنت الشديد".<sup>35</sup>

"يرجع البعض هذا العنت أو هذه الصعوبة إلى النحو العربي ذاته بما فيه من تأويلات وتناقض وشذوذ وتعدّد الأوجه الإعرابية المختلفة والتعاريف المتعددة، وكثرة موضوعات النحو المقررة في السنة الواحدة، مما يجعل المادة النحوية التي تقدّم للطلاب تكثُر فيها القواعد كثرة يضيق بها احتمال التلاميذ في مراحل التعليم العامة، فنتشعب فيها التفاصيل التي تندرج تحت هذه القواعد، وتزاحمها بصورة لا تساعد على تثبيت مفاهيمها في الأذهان، بل العكس قد تعمل بعضها على طرد البعض الآخر"<sup>36</sup>

**المبحث الثالث : المحتوى النحوي في تدريس قواعد اللغة العربية:** وينقسم إلى ثلاثة مطالب أما الأول فيتناول المحتوى النحوي للسنة الأولى متوسط وتحليل مصطلحات النحو فيه وأما المبحث الثاني فيشمل المحتوى التعليمي للسنة الأولى والثانية معا وأما المطلب الثالث فيشمل المحتوى التعليمي الخاص بالمصطلحات النحوية للسنة الرابعة متوسط.

### المطلب الأول : تحليل المحتوى النحوي للسنة الأولى متوسط

#### أولا :المحتوى النحوي للسنة الأولى متوسط:

المصطلح النحوي	تلقيه لدى التلاميذ
أزمنة الفعل	الماضي والمضارع والأمر وتلقيه سهل لدى التلاميذ حيث يميز التلميذ بين الأزمنة الطبيعية المرتبطة بالواقع
الضمير وأنواعه	يجد التلاميذ بعض الصعوبة في فهم مصطلح الضمير غير أنه يصبح مفهوما إذا ارتبط بمصطلح العائد
الفاعل	هو من يقوم بالفعل وغالبا يكون سهل الفهم لدى التلاميذ خاصة بالاستعانة بأمثلة تطبيقية
النعت الحقيقي	مصطلح معقد لا يفهمه التلاميذ بسهولة وذلك لبعده استعماله في الواقع إذ إن النعت هو نفسه الوسم والصفة
النعت السببي	مصطلح معقد للسبب نفسه
الحال	مصطلح بسيط يبين حالة الشيء وهو كثير التداول
المفعول به	مصطلح بسيط إذ المفعول به هو ما فُعل به الأمر فوقه عليه فعل الفاعل
نائب الفاعل	مصطلح بسيط مفهوم وهو ما ينوب عن الفاعل إذا غاب
المبتدأ والخبر	المبتدأ والخبر مصطلحان واضحا من معنيهما إذ المبتدأ ما يبدأ به الكلام والخبر ما أخبرنا به عن المبتدأ
كان وأخواتها	كان فعل ناقص أي عاجز على رفع فاعل وهو مصطلح سهل مفهوم
إن وأخواتها	إن وأخواتها مصطلح سهل مفهوم وقد اجتمعت لتشابهها في العمل

فهي تنصب المبتدأ وترفع الخبر	
الجمع وأنواعه مصطلح بسيط يرتبط بالواقع إذ الجمع ما زاد عن الاثنين	الجمع وأنواعه
مصطلح بسيط مرتبط بالواقع فكل ما يشار إليه بالبنان فهو اسم إشارة	أسماء الإشارة
مصطلح بسيط إذا فهم معناه الذي يحيل إلى أن هذه الأسماء تحتاج وصلا حتى يفهم معناها	الأسماء الموصولة
مصطلح بسيط والمطلق هو المطلق غير المحصور بقيد فكذلك هو المفعول المطلق غير محصور بقيد مثل بقية المفاعيل.	المفعول المطلق

ثانيا : :المحتوى النحوي للسنة الثانية والثالثة متوسط :

### 1- المصطلحات النحوية في منهاج السنة الثانية متوسط:

المصطلح النحوي	تلقية لدى التلاميذ
حروف العطف	مصطلح مفهوم أي الحروف التي تجمع بين المتعاطفين مثل الواو والفاء.. ..
حروف القسم	مصطلح مفهوم يعني الحروف التي تكون في أسلوب القسم مثل والله، وبالله، وتالله.
نصب الفعل المضارع	مصطلح مفهوم يعني حالات نصب الفعل المضارع
حروف الاستفهام	مصطلح مفهوم يعني الحروف التي نستفهم بها عن الأشياء
حروف النفي	مصطلح مفهوم يعني الحروف التي تنفي وقوع الشيء..
جزم المضارع	خاصية المضارع الجزم أي قطع حرف العلة فيه إذا اتصل بأداة قاطعة.
الأفعال الخمسة	مصطلح بسيط يجمع خمسة أفعال تأخذ الحكم الإعرابي نفسه
أحرف التنبيه وأحرف	مصطلحان بسيطان الأول يدل على تنبيه والثاني على أحرف

الزيادة	الزيادة المجتمع في كلمة سألتمونيها
أحرف الجواب	كل حرف تضمن جوابا وهو مصطلح بسيط.
الأفعال المتعدية إلى مفعولين	مصطلح بسيط يعني الفعل الذي لا يكتفي بمفعول واحد فيتعدى إلى الثاني
. أفعال التفضيل	مصطلح بسيط عبارة عن أفعال تتضمن المفاضلة بين فعل وآخر
الأحرف المصدرية	مصطلح بسيط يراد بها الأحرف التي تعيد الجملة إلى مصدرها الأول
أحرف الاستفتاح والتمني	حرف الاستفتاح والتمني مصطلحان سهلان فالاستفتاح ما يبدأ به الكلام والتمني هو تمني شيء مستحيل الحدوث

## 2- المصطلحات النحوية في منهاج السنة الثالثة متوسط:

المصطلح النحوي	تلقية لدى التلاميذ
. بناء الفعل الماضي	بناء الفعل مصطلح سهل بسيط معناه لزومه حالة واحد كالجدار إذا بني فهو لا يتغير
. حروف المعاني	مصطلح بسيط يعني الحروف التي تحمل معنى وتحدث تغييرا في التركيب
. بناء الفعل المضارع	مصطلح البناء سهل يعني لزوم المضارع صورة واحدة في حالات معينة
. اسم الفاعل وعمله	اسم الفاعل مصطلح يسير على التلاميذ يعني الاسم الذي يكون على وزن فاعل مثل قارئ، دارس، سامع. ..
. لا النافية للجنس	مصطلح فيه شيء من التعقيد ويلتبس على التلاميذ فهمها من حيث ارتباطها بالجنس إلا أن فهم معناها يجعلها سهلة التلقي فنفي الجنس معناه أنها تنفي الخبر عن جنس الاسم مثل قولنا لا طالب علم مقصر
. اسم الفعل الماضي	مصطلح معقد بالنسبة للتلاميذ وذلك لتداخل مصطلح الاسم مع

الفعل فيتساءل التلميذ كيف يكون اسما وفعلا في الوقت نفسه والجواب أنه يشبه الفعل من جهة ويشبه الاسم من جهة فاشتركت فيه الصفتان فسمي باسم الفعل	
مصطلح بسيط شائع ويعني لزوم فعل الأمر حالة واحدة في التركيب.	. بناء فعل الأمر
مصطلح واضح مفهوم يجمع بين صفة الفعل والاسم فسمي بهذا الاسم المركب.	. اسم فعل الأمر
مصطلح واضح والاضمار في اللغة الاخفاء أي نصب المضارع بأن المخفية التي لا تظهر ويبقى أثرها في النصب.	. نصب المضارع بأن المضمر
مصطلح واضح والشروع هو البداية في كل شيء كما هي هذه الأفعال التي تعمل نفس عمل كان وأخواتها.	. أفعال الشروع
مصطلح فيه نوع من الصعوبة لدى التلاميذ حيث لا يميز نوع هذا الشبه حتى يفهم أنها تشبه اسم الفاعل في دلالتها على الحدث وصاحبه.	. الصفة المشبهة وعملها
مصطلح واضح يربطه المتعلم بمعناه حيث هي أداة تحقق الشرط إلا أنها لا تحدث جزما.	. أدوات الشرط غير الجازمة
مصطلح بسيط يفيد أن هذه الأفعال تدل على اقتراب موعد الشيء وهي تعمل نفس عمل كان وأخواتها.	. أفعال المقاربة
مصطلح بسيط اشتركت فيه صفات للاسم وصفات للفعل المضارع فسمي اسم فعل مضارع	. اسم الفعل المضارع
مصطلح بسيط يعني الأدوات التي ننادي بها أثناء الكلام.	. أدوات النداء
مصطلح واضح يعني كل أداة حققت الجزم في التركيب أي القطع.	. أدوات الشرط الجازمة
مصطلح بسيط يحيل إلى الأفعال التي أفادت قروب حدوث الخبر ولكنه لم يحدث بعد.	. أفعال الرجاء
مصطلح بسيط يعني الحالات التي يكون فيها المنادى معربا.	. إعراب المنادى

## ثالثا - محتوى المصطلحات النحوية للسنة الرابعة متوسط:

المصطلح النحوي	تلقيه لدى التلاميذ
عطف النسق	مصطلح صعب نوعا ما لبعده مفرداته عن مستوى التلاميذ
عطف البيان	مصطلح صعب يتطلب التسهيل لصعوبة ربطه بالواقع في ذهن المتعلم
البدل	فيه معنى التبديل فهو مصطلح سهل لدى المتعلمين
العدد وأحواله	مصطلح العدد واضح سهل يحيل إلى الأعداد وأحكامها إذا دخلت التركيب
الاستثناء	مصطلح مرتبط بالواقع وهو ما يستثنى من الشيء
التمييز	مصطلح سهل يشير إلى ما يميز التركيب عما سبقه
المنوع من الصرف	مصطلح سهل إذا فهم التلاميذ أن الصرف يعني التثنية فقط
التوكيد	مصطلح سهل يحمل معنى التأكيد على الشيء
الجملة البسيطة والجملة المركبة	مصطلح بسيط سهل الفهم يفصل في نوعي الجملة البسيطة والمركبة
الجملة الواقعة مفعولا به	مصطلح سهل يعني الجملة التي تعرب مفعولا به إعراب جمل
الجملة الواقعة نعتا	مصطلح بسيط يعني الجملة التي تعرب نعتا
الجملة الواقعة حالا	مصطلح بسيط يعني الجملة التي تكون حالا
الجملة الخبرية	مصطلح بسيط ويعني الجملة التي تحمل خبرا
الجملة الفعلية الواقعة خبرا	مصطلح مفهوم يعني الجملة التي تعرب في محل رفع خبر .
الجملة الاسمية الواقعة خبرا	مصطلح سهل يحيل إلى الجملة التي ابتدأت باسم ومحلها الإعرابي خبر
الجملة الواقعة مضافا إليه	مصطلح بسيط يعني كل جملة سواء فعلية أو اسمية وقعت مضافا إليه
الجملة الفعلية الواقعة مضافا إليه	مصطلح مفهوم يعني الجملة الفعلية التي تؤول إلى مفرد وتعرب مضافا إليه

الجملة الاسمية الواقعة مضافا إليه	مصطلح مفهوم يعني الجملة الاسمية التي تؤول إلى مفرد وتعرب مضافا إليه
الجملة الواقعة خبرا لكان أو إحدى أخواتها	مصطلح بسيط يعني الجملة التي تكون خبرا لكان أو أخواتها
الجملة الواقعة خبرا لإن أو إحدى أخواتها	مصطلح بسيط يعني الجملة التي تكون خبرا لإن أو أخواتها
الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشروع والرجاء والمقاربة	مصطلح بسيط يعني الجملة الفعلية التي تكون في محل رفع خبر لفعل الشروع والرجاء والمقاربة
الجملة الواقعة جوابا لشروط	مصطلح بسيط يعني الجملة التي تكون جوابا للشروط سواء كان جازما أو غير جازم.
الجملة الواقعة جوابا لشروط جازم	مصطلح بسيط يعني الجملة التي تكون جوابا للشروط إن تدرس تتجح فجملة تتجح جواب للشروط
الجملة الواقعة جوابا لشروط غير جازم	مصطلح مفهوم يعني جملة وقعت في شرط لم يحقق جزما وبيان حكمها الاعرابي

**الخاتمة :** من خلال هاته المناهج نلاحظ أن هناك كما كبيرا من المصطلحات النحوية يتناولها التلميذ عبر سنواته الأربع، وتختلف في التوزيع من مستوى إلى آخر، ولكثرتها وتداخلها يجدها بعض التلاميذ صعبة وعسيرة على الفهم، مثل درس النعت السببي في منهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط فهو درس يلاقي صعوبة لدى كافة التلاميذ، وكذلك التداخل الحاصل بين درسي البدل وعطف البيان بالنسبة للسنة الرابعة من التعليم المتوسط إلا أن المصطلحات الأخرى في مجملها مرتبطة بالواقع لا تتأى عنه ويمكن للتلميذ أن يستوعبها دون أن تشكل عليه خلا في الفهم لينطلق في فهم أصول هذا العلم. وعليه يجب على المعلمين ربط المصطلح النحوي بمعناه في الواقع حتى لا يبقى شيئا مبهما في ذهن التلميذ وذلك لأن نحائنا الأوائل الذين قعدوا النحو العربي جعلوه مناسبا للمعنى والواقع فكل مصطلحاته لها ما يناسبها في جميع مدلولاتها.

### الهوامش:

1. المحيط، الفيروز أبادي، ج4، فصل: العين، باب: الميم.



2. المناهج الحديثة وطرق التدريس، محسن علي عطية، المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص260
3. بوجمعة حريزي، العلاقة بين معدّل التلاميذ في التقويم المستمر ودرجاتهم في امتحان شهادة التعليم المتوسط، مذكرة ماجستير، جامعة البليدة، 2014م، ص 102.
4. نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، 2010م، ص 36.
5. عودة إلى مفهوم الديدكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، محمد الدريج، ص 02.
6. محمد مكسي: الدليل البيداغوجي مفاهيم مقاربات، منشورات صدى التضامن، 2003م، ص 35
7. التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، نور الدين قايد وحكيمة سبيعي، مرجع سابق، ص 36
8. المرجع نفسه: ص 36.
9. التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، خالد لبصيص، دار التنوير، الجزائر، 2004م، ص 131
10. التعليمية العامة وعلم النفس، ص2.
11. تحليل العملية التعليمية، محمد الدريج، قصر الكتاب للنشر، 2000م، ص 13
12. دراسات في اللسانيات التطبيقية، أحمد حساني، حقل تعليمية اللغات، ص14.
13. تعليمية اللغة العربية، أنطوان صباح، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ج2، ص20.
14. طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، محمود داود سلمان الربيعي، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2006، ص32.
15. تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص21.
16. إبراهيم حمروش: التعليمية، مفهومها، الأفاق التي تفتحها، المجلة الجزائرية للتربية، العدد2، مارس1995، ص63.
17. تعليمية اللغة العربية لتعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، ص11.
18. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، جم، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 406، مادة( ص ل ح).
19. لسان العرب، جمال الدين أبو الفضل محمد ابن منظور، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، دار المعارف، مصر، ص 2479، مادة( ص ل ح).
20. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، مادة( ص ل ح).
21. التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، 1985م، ص 28.
22. لسان العرب، جمال الدين بن مكرم بن منظور الإفريقي، دار صادر، بيروت، مج 14، ص 213 / 214.

23. مقابيس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1420هـ/ 1999م، ج2، ص 548.
24. الصحاح وتاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج06، 1990م، ص 2503.
25. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تح: عبد الحميد هنداوي، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ص 88.
26. ينظر: التعريفات، الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط001، ص236.
27. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، طه علي الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، ص 194
28. المقرب على مثل المقرب، أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998م، ص05.
29. المرجع نفسه: ص05.
30. فضيل قاسمي، (شعبة الآداب والفلسفة أنموذجاً)، تعليمية النحو عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات، كلية الآداب جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2014/ 2015م. ص 19.
31. المرجع نفسه: ص 20
32. نحو التيسير، أحمد عبد الستار الجوّاري، مطبعة سليمان الأعظمي للنشر، بغداد، 1962م، ص02
33. التدريس في اللغة العربية، محمد إسماعيل ظافر وآخرون، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، 1984م، ص 281

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولاً: الكتب

1. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، طه علي الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي. 20 -
2. بوجمعة حريزي، العلاقة بين معدّل التلاميذ في التقويم المستمر ودرجاتهم في امتحان شهادة التعليم المتوسط، مذكرة ماجستير، جامعة البليدة،
3. التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، خالد لبصيص، دار التنوير، الجزائر، 2004م.
4. تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، محسن علي عطيه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007
5. التدريس في اللغة العربية، محمد إسماعيل ظافر وآخرون، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، 1984م.

6. تعليمية اللّغة العربية لتعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، ص11
7. تعليمية اللغة العربية، أنطوان صباح، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ج2
8. التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، نور الدين قايد وحكيمة سبيعي،
9. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تح: عبد الحميد هندراوي، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1.
10. الصحاح وتاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج06، 1990م.
11. طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، محمود داود سلمان الربيعي، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2006.
12. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، جم، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
13. فضيل قاسمي، (شعبة الآداب والفلسفة أنموذجا)، تعليمية النحو عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات، كلية الآداب جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2014/2015م.
14. فضيل قاسمي، تعليمية النحو عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، الجزائر.
15. لسان العرب، جمال الدين أبو الفضل محمد ابن منظور، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، دار المعارف، مصر.
16. المحيط، الفيروز أبادي، ج4، فصل: العين، باب الميم 1
17. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1420هـ/1999م، ج2
18. المقرّب على مثل المقرّب، أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998م.
19. المناهج الحديثة وطرق التدريس، محسن علي عطية، المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013م.

20. نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، 2010م.

#### ثانيا: الرسائل والمذكرات

1. دراسات في اللسانيات التطبيقية، أحمد حساني، حقل تعليمية اللغات 8
2. عودة إلى مفهوم الديدانكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، محمد الدريج 4 .
3. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، مادة (ص ل ح51
4. نحو التيسير، أحمد عبد الستار الجواري، مطبعة سليمان الأعظمي للنشر، بغداد، 1962م. 24

#### ثالثا: المقالات

1. إبراهيم حمروش: التعليمية، مفهومها، الأفاق التي تفتحها، المجلة الجزائرية للتربية، العدد2، مارس1995.
2. محمد مكسي: الدليل البيداغوجي مفاهيم مقاربات، منشورات صدى التضامن، 2003م.
3. نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08.